نساء النهضة

بسم الله الرحمن الرحیم

بماذا نعتقد؟

كاتب:

محمد باقر علم الهدى

نشرت فی الطباعة:

ولایت

رقمی الناشر:

مركز القائمية باصفهان للتحريات الكمبيوترية

الفهرس

بماذا نعتقد؟

اشاره

سرشناسه: علم الهدی، محمدباقر، ۱۳۳۱ - ۱۳۸۸.

عنوان قراردادی: ما به چه معتقدیم. عربی

عنوان و نام پدیدآور: بماذا نعتقد/ محمّدباقر علم الهدی؛ ترجمه عربی سیّدجعفر مدرسیّ؛ تصحیح میرزا حمید خبیری؛ به تحقیق مؤسّسه عالم آل محمّد: المعارفیّه.

مشخصات نشر: مشهد، انتشارات ولایت، ۱۳۹۴.

مشخصات ظاهری: ۵۶ص ؛ ۵/۱۴×۵/۲۱س م.

شابک : ۹۷۸-۹۶۴-۶۱۷۲-۷۶-۰

وضعیت فهرست نویسی:فیپا

شناسه افزوده: مدرّسیّ، سیدجعفر، ۱۳۶۵ - ، مترجم

شناسه افزوده: خبیری، میرزا حمید، مصحّح

شناسه افزوده: مؤسّسه عالم آل محمّد علیهم السلام المعارفیّه

رده¬بندی کنگره: BP۲۱۱/۵/ع ۸۱۴م ۲۰۴۳۳۹۴

رده بندی دیویی: ۲۹۷/۴۱۷۲

شماره کتاب¬شناسی ملی: ۳۷۴۰۷۸۳

اسم الکتاب: بماذا نعتقد؟

المؤلف: العلّامه الحاجّ الشیخ محمّد باقر علم الهدی رحمه الله

المترجم: السیّد جعفر المدرّسیّ

التصحیح: المیرزا حمید الخبیریّ النوغانیّ

تقویم النص: السیّد حسین المدرّسیّ

تنضید الحروف: جواد الجعفریّ

تحقیق: مؤسّسه عالم آل محمّد علیهم السلام المعارفیّه

الناشر: دار الولایه للنشر

الطبعه الأولی: ۱۳۹۵ش (۱۴۳۸ق _ ۲۰۱۷م)

الکمیّه: ۵۰۰۰ نسخه

ISBN: ۰ _ ۷۶ _ ۶۱۷۲ _ ۹۶۴ _ ۹۷۸

مراکز التوزیع: ایران، مشهد، دار الولایه للنشر، هاتف: ۰۰۹۸۹۱۵۱۵۷۶۰۰۳

ایران، قم، شارع الصفائیّه، مجتمع الإمام المهدیّ؟عج؟، الطابق الارضیّ، رقم ۱۱۶، هاتف: ۰۰۹۸۲۵۳۷۸۳۳۶۲۴

عراق، النجف الاشرف، نهایه شارع الرسول، قرب مدرسه النضال، نقال: ۰۰۹۶۴۸۸۰۲۴۵۰۲۳۰، ارضیّ: ۳۳۴۰۷۲

ص: ۱

اشاره

مقدّمه المترجم

بسم اللّه الرحمن الرحيم

الحمـد للّه ربّ العـالمين، والصـلاه والسـلام على أشـرف الأنبيـاء والمرسـلين محمّـد المبعوث رحمه للعـالمين وعلى آله الطيّبين الطاهرين المعصومين.

وبعـد، ليس شـىء أوفق للفطره البشـريّه وأكثر انسـجاماً مع الخِلقه من الدين الإلهىّ، فإنّ خالق البشـر هو الأعرف بما يلائم خلقه، فشـرّع لهم ما يتناغم تماماً مع جبلّتهم ويتطابق مع سـجيّتهم. لتشكّل المعرفه المستلهمه من الوحى حلقه الوصل بين الخلق والخالق وتملأ الفراغ المتّسع وتسدّ الفجوه الكبرى وتوصل الإنسان إلى ضالّته المنشوده.

فكسب المعرفه يشكّل أساس المنظومه الدينيّه التى تبنى عليها النظره الشامله للحياه والرؤيه الواقعيّه للعالم.

فإذا نجح المرء فى تحصيل المعرفه الحقيقيّه من مظانّها فقد أشرف على بحر من الخير لا يبلغ قعره، وينبوع من عطاء لا ينضب.

إنّ اللّه سبحانه وتعالى بسبب رحمته اللا متناهيّه غرس لبّ الحقيقه فى سويداء قلوبنا وطبّعه فى أنفسنا، ولذلك تجد أنّ

المعرفه الحقيقيّه تستند إلى الوجدان والفطره أوّلاً وبالذات، ومن خلالها ينطلق الإنسان ليجوب عباب الحياه، ثم يليه دور الأنبياء فى إثاره تلك الكوامن ومن ثمّ تلقيحها بإرشادات السماء، فتنصهر الفطره النقيّه مع تجلّيّات الوحى لتشكّل أكبر رافد للمعرفه يصبّ فى نهر الملكوت.

أمّا الكتاب الذى بين يديك فهو مختصر نافع فى أصول الدين، وهو فى صغر حجمه من نفائس مآثر شيخنا المؤلّف رحمه الله، فقد بلغ بأوضح الكلام أدقّ المَرام وبيّن بواضح البيان خلاصه أصول الإيمان، فليست سهوله مضامينه إلّا لقوّتها واستحكامها، كالشمس التى يكون الدليل عليها الإشاره بالبنان، وقد أكّد سماحته إلى هذه المسأله فى مقام التذكير بأنّ أمّهات المسائل العقائديّه لابدّ أن تكون من أبده البديهيّات التى يدركها جميع العقلاء حتّى تتمّ الحجّه على جميهم.

الكتاب فى الأصل باللغه الفارسيّه، استقى من محاضراته التى ألقيت على بعض طلبه الجامعات فى بعض سنوات التبليغ، فى مدينه «أراك» وذلك فى صفر الخير سنه ۱۴۱۷هـ.ق، وقد جمعت باهتمام الشيخ حسن الكاشانىّ ثمّ تمّت طبعته، وها قد وفّقنى اللّه لتعريبه بطلب من مؤسّسه عالم آل محمّد عليهم السلام المعارفيّه، ليكون أداءاً ولو بسيطاً لعظيم حقّه رحمه الله.

ص: ۱۰

المؤلّف فی سطور

صاحب هـذه الوجيزه قـد قَلَبَ آثار النبیّ وأهل بيته عليهم السـلام ظهراً لبطن، وغاص فی بحارها دهراً، فنال حظّاً وافراً من لئاليها لما عكف كلّ حياته علی مدارستها و استكشاف سرائرها وغواليها.

إنّه شـيخنا العلَم العلّامه الفقيه الشـيخ محمّـد بـاقر علم الهـدی رحمه الله، الـذی عـدّه بعض الأسـاطين من نوادر الفنّ فی عصـرنا الحديث.

تتلمـذ علی أيـدی الجهابـذه من علمـاء مـدينه مشـهد المقـدّسه، كآيه اللّه العظمی السـيّد عبـد الهادی الميلانیّ، وآيه اللّه الشـيخ حسـنعلیّ المرواريد، وآيه اللّه الميرزا جواد الطهرانیّ، وآيه اللّه الشـيخ علیّ النمازیّ الشاهرودیّ، وآيه اللّه الشـيخ علیّ الفلسـفیّ، وآيه اللّه السـيّد محمود المجتهدیّ السيستانیّ، فحصد من كلّ شجره أطيبها واغترف من كلّ معين أصفاه، حتّی صار ذلك العالم العامل الذی ما برح يتضوّع شذاه والخطيب الفقيه الذی لم تزل تفوح علومه ونَداه.

لقـد جمع سـماحته بين الـدقّه وحُسن البيـان، الأـمر الـذی تشـهد عليه تأليفاته وتقريرات دروسه مثل كتاب سـدّ المفرّ علی القائل بالقدَر والذی أبطل فيه مذاهب الجبر والتفويض وأجاب عن شبه الفلاسفه وضلالاتهم.

من مؤلّفاته:

ص: ١١

●خورشید اسلام چگونه درخشید؟ (ستّه أجزاء)، منشورات طوس، فارسیّ.

●کمال هستی در عصر ظهور، منشورات طوس ــ فارسیّ.

●البداء آیه عظمه اللّه، منشورات الولایه، عربیّ، (تقریرات دروسه بقلم السیّد علیّ الرضویّ).

●معرفه اللّه، منشورات الولایه، عربیّ، (تقریرات دروسه بقلم السیّد علیّ الرضویّ).

●سدّ المفرّ علی منکر عالم الذرّ، عربیّ، (تقریرات دروسه بقلم السیّد علیّ الرضویّ).

●شفاعت (ثلاثه أجزاء)، منشورات منیر، فارسیّ.

●سدّ المفرّ علی القائل بالقدر، منشورات منیر، عربیّ، (تقریرات دروسه بقلم السـیّد علیّ الرضویّ والشیخ حسن الکاشانیّ والشیخ أمیر الفخّاریّ).

●البصیره والعمی فی کلام الباری و أولی النُهی، منشورات میقات، عربیّ.

●حدیث النفس فی أحادیث أهل البیت علیهم السلام، منشورات فدک، عربیّ.

●النبیّ وآله علیهم السلام کلّهم نور واحد، منشورات طوس، عربیّ.

●حضرت حمزه؟ع؟، مدافع حق، منشورات منیر، فارسیّ.

●معرفه العلم، فی نقد مبانی الفلسفه والعرفان والمادّیّه، تقریرات دروسه (مخطوط)، عربیّ.

ص: ۱۲

لبّى شيخنا الأستاذ علم الهدى نداء ربّه فى السادس من شهر رمضان عام ۱۴۳۱ هـ.ق، بعد عمر ملیء بالعطاء والتعليم والتربيه. أسأل اللّه تعالى أن يتغمّده فسيح جنّته ويحشره مع محمّد وآله عليهم السلام، وأبتهل إليه سبحانه أن ينفع بهذه الأوراق طلّاب العلم ويتقبّله بقبول حسن بشفاعه سيدى ومولاى الإمام أبى الحسن علىّ بن موسى الرضا عليه آلاف التحيّه والثناء إنّه سميع مجيب. وصلّى اللّه على محمّد وآله الطيّبين الطاهرين.

۱۸ شوال ۱۴۳۵ق

العبد الفقير إلى ربّه الغنىّ

جعفر بن محمّد باقر المدرّسىّ الحسينىّ عفى اللّه عنهما

مشهد المقدّسه

ص: ۱۳

مقدّمه المؤلّف

الحمد للّه ربّ العالمين، والصلاه والسلام على أشرف الأنبياء والمرسلين، أبى القاسم محمّد وآله الطاهرين، ولعنه اللّه على أعدائهم أجمعين من الآن إلى يوم الدين.

الثناء والحمد للّه الذى فطر الناس على فطره التوحيد وأسبغ عليهم النعم المختلفه وأراهم الدلائل المحكمه فى إثبات توحيده وسائر المسائل الاعتقاديّه ليخرجهم من ظلمه الجهل والضلاله.

تنبيه:

إنّ الأسس الاعتقاديّه لكلّ انسان لابدّ وأن تكون مؤسّسه على العقل والفطره والوجدان الصحيح. ولهذا لا يسمح الدين الإسلاميّ المقدّس أن يعتقد الإنسان بما لا برهان له عليه.

ومن جهه أخرى نعلم أنّ جميع البشر ــ بدءاً من أعلم الناس وانتهاءاً بالأمّى الذى يسكن وراء الجبال، ومن أىّ الملل والطوائف ــ على حدّ سواء من جهه التكليف، أى: أنّ الجميع مكلّف بتحصيل الاعتقاد الصحيح، ثمّ عباده خالق المصنوعات سبحانه.

وعليه، فالأدلّه على معرفه اللّه تعالى لابدّ أن تكون قويّه، وفى ذات الوقت

بمنتهى السهوله لكى تكون قابله لإدراك الجميع، ويجب ألّا تتوقّف بأىّ وجه من الوجوه على تحصيل المعلومات المختلفه أو المصطلحات المعقّده أو المبانى الفلسفيّه والعرفانيّه غير الصحيحه، حتّى يستطيع كلّ عالم وجاهل من جميع الملل والنحل فهمها والإيمان بها، وذلك لأنّه:

أوّلاً: إنّ تعلّم الفلسفه والعرفان غير ممكن لمن لا يملك الاستعداد وكذا من كان مشغولاً بمختلف قضايا الحياه.

ثانياً: مع التوجّه إلى أنّ جميع الناس مكلّفون، فلا يجوز أن يمكث الإنسان _ بذريعه طلب العلم _ فى ظلمات الكفر والإلحاد والزندقه.(١)

ثالثاً: إنّ طريق الفلسفه والعرفان طريق خاطئ، لأنّ هذين الطريقين يعرّفان ربّاً موهوماً ومتخيَّلاً حيث إنّه موضوع ومخلوق الوهم والخيال، وهو مردود بناءاً على الآيات والروايات. وأمّا الأنبياء وأئمّه الدين: فإنّهم يدعون الناس بالوجدان والفطره السليمه وإيقاظ العقول والأدلّه الواضحه، إلى الإقرار والقبول بالربّ الواقعىّ الذى هو فوق الوهم والخيال والعقل.(٢)

١- بمعنى أنّه لمّا كان جميع الناس من جهه مكلّفين بتحصيل الاعتقاد الصحيح على حدّ سواء، ومن جهه أخرى أنّ تعلّم الفلسفه والعرفان صعب للخواصّ، فضلاً عن العوام كالخيّاط والبقّال والعطّار والراعى ولايتيسّر ذلك إلّا فى ضمن مدّه مديده، فتوقّف الاعتقاد والإيمان على المبانى الفلسفيّه والعرفانيّه يستلزم المكث فى الكفر والإلحاد فى تلك الفتره

٢- إقتباس من كلام مولانا أميرالمؤمنين٧ أوّل المؤمنين وأكمل العارفين فى الخطبه الأولى من نهج البلاغه، ص۴٣ حيث قال٧: فَبَعَثَ فِيهِم رُسُلَهُ وَوَاتَرَ إِلَيهِم أَنبِيَاءَهُ لِيَستَأدُوهُم مِيثَاقَ فِطرَتِهِ وَيُذَكِّرُوهُم مَنسِيَّ نِعمَتِهِ وَيَحتَجُّوا عَلَيهِم بِالتَّبلِيغِ وَيُثِيرُوا لَهُم دَفَائِنَ العُقُولِ.

إثبات الخالق

اشاره

يمكن الاستدلال على إثبات هذه المسأله، وهى أنّ مصنوعات العالم لها صانع عليم وقدير، من طريقين:

الطريق الأوّل: العقل

هذا الدليل يدركه ويفهمه جميع أفراد البشر فى أىّ ظرف من الظروف، بتقريب أنّ: الجميع يعرف جيداً أنّ كلّ مصنوع له منشأ ومبدأ، ولا ـ يمكن قبول وجود المصنوع بدون الصانع، وعليه فمن الطبيعىّ أنّ كلّ إنسان عاقل إذا رأى شيئا لم يكن ثم كان، يبحث عمّن صنعه أوّلاً، فإذا وقع بصره على آله حاسبه صغيره ذات دقّه وإمكانات كثيره بحيث لم ير مثلها فى السابق، فأوّل سؤال يطرحه هو: ما اسم مخترعه؟ وهكذا إذا حدث اكتشاف علمىّ جديد فإنّه فوراً يتمّ تعريف اسم المكتشف له.

فعليه مع التوجّه إلى أنّ الأشياء كلّها لم تكن ثم كانت ووجدت واحده واحده مع دقّه ونظم عجيب ظاهر فى كلّ مصنوع وحاكم عليه، فإنّ عقلنا يهدينا إلى أنّه يجب أن يكون هناك صانع عالم قدير صنعها. يقول القرآن

الكريم فی مقام التذكير بهذا: أَم خُلِقُوا مِن غَيرِ شَی ءٍ أَم هُمُ الخالِقُونَ.(۱)

طبعاً هذه الحقيقه «أنّ الإنسان لم يكن ثمّ كان» حقيقه واضحه وثابته للجميع، وعليه يجب إمّا أن يكون هذا المخلوق العجيب (يعنی الإنسان) موجوداً من دون صانع، والعقل لا يقبل هذا المطلب، و إمّا أن يكون صانع الإنسان هو نفس الإنسان، وهذا أيضا لا يمكن قبوله، وذلك لأنّه عندما لم يكن، فإنّه ما كان شيئاً حتّی يكون منشأ أثر، وبعدما وجد لا معنی لأن يقال أنّه أوجد نفسه، يعنی أنّ الشیء الموجود لا يحتاج إلی أن يوجد.(۲)

وبناءاً علی هذا، فالموجودات فی العالم قد أوجدها صانع قادر حكيم، وعلينا عبادته بإخلاص من صميم القلب حتّی نفلح فی عالم الدنيا والآخره.

الطريق الثانی: الفطره

لقد خُلق الإنسان بنحو معيّن بحيث يدرك جيّداً فی بعض حالاته أنّ هنالك عالماً وقديراً يدبّر أموره دائماً، أی أنّه يجد فی نفسه قدره اللّه تعالی وحكومته عليه، من جهه أنّه لم يكن ثمّ صار موجوداً، كان صغيراً، ثمّ كبر،

۱- الطور(۵۲)، الآيه ۳۵.

۲- اقتباس من قول الإمام الصادق۷ لأبی شاكر الديصانی حينما سأله ما الدليل علی أنّ لك صانعاً فأجابه قائلًا: وَجَدتُ نَفسِی لَا تَخلُو مِن إِحدَی جِهَتَينِ إِمَّا أَن أَكُونَ صَنَعتُهَا أَنَا أَو صَنَعَهَا غَيرِی فَإِن كُنتُ صَنَعتُهَا أَنَا فَلَا أَخلُو مِن أَحَدِ مَعنَيَينِ إِمَّا أَن أَكُونَ صَنَعتُهَا وَكَانَت مَوجُودَهً أَو صَنَعتُهَا وَكَانَت مَعدُومَهً فَإِن كُنتُ صَنَعتُهَا وَكَانَت مَوجُودَهً فَقَدِ استَغنَت بِوُجُودِهَا عَن صَنعَتِهَا وَإِن كَانَت مَعدُومَهً فَإِنَّكَ تَعلَمُ أَنَّ المَعدُومَ لَا يُحدِثُ شَيئاً فَقَد ثَبَتَ المَعنَی الثَّالِثُ أَنَّ لِی صَانِعاً وَهُوَ اللَّهُ رَبُّ العَالَمِينَ فَقَامَ وَمَا أَحَارَ جَوَاباً. التوحيد، ص۲۹۰، ح۱۰؛ بحارالأنوار، ج۳، ص۵۰، ح۲۳ (الباب الثالث من كتاب التوحيد).

وكـان طفلاًـ ضـعيفاً، ثمّ صار شاباً قادراً، ثمّ ضـعيفاً عاجزاً، كان سالماً، ثمّ صار مريضاً، كان مريضاً ثمّ صار سالماً صـحيحاً، كان غاضباً، ثمّ صار مسروراً، ومسروراً فصار غاضباً، كان حزيناً ثمّ صار فرِحاً، أو فرحاً ثمّ صار حزيناً...(۱)

وكذلك اذا وقع هذا الإنسان فی مشكله صـعبه جدّاً، بحيث انقطع أمله عن جميع الأسباب العاديّه لرفع تلك المشكله، ففی هذه الحاله يدرك عجزه وضعفه، ويجد قدره اللّه اللامتناهيّه، ولهذا يمدّ يده إليه ويطلب المساعده منه لكی ينجيه.

جاء أحد الموالين إلی الامام الصادق٧ وقال: يا ابن رسول الله دُلّنی علی الله ما هو؟ فقد أكثر علیّ المجادلون وحيّرونی.

فَقَالَ٧ لَهُ: يَا عَبدَ اللهِ هَل رَكِبتَ سَفِينَهً قَطُّ؟ قَالَ: نَعَم.

قَالَ: فَهَل كُسِرَ بِكَ حَيثُ لَا سَفِينَهَ تُنجِيكَ وَلَا سِبَاحَهَ تُغنِيكَ؟ قَالَ: نَعَم.

قَالَ٧: فَهَل تَعَلَّقَ قَلبُكَ هُنَالِكَ أَنَّ شَيئاً مِنَ الأَشيَاءِ قَادِرٌ عَلَی أَن يُخَلِّصَكَ مِن وَرطَتِكَ؟ فَقَالَ: نَعَم.

قَالَ الصَّادِقُ٧: فَذَلِكَ الشَّی ءُ هُوَ اللهُ القَادِرُ عَلَی الإِنجَاءِ حَيثُ لَا مُنجِیَ وَعَلَی الإِغَاثَهِ حَيثُ لَا مُغِيثَ.(۲)

۱- اقتبـاس من كلاـم رئيس المـذهب جعفر بن محمّـد الصادق٨ لإبن أبی العوجاء، التوحيـد، ص۱۲۷، ح۴؛ بحارالأـنوار، ج۳، ص۴۲، ح۱۸ (الباب الثالث من كتاب التوحيد).

۲- التوحيـد، ص۲۳۱، ح۵؛ بحارالأـنوار، ج۸۹، ص۲۳۲، ح۱۴ (البـاب ۲۹ من أبـواب فضائـل سـور القرآن وآيـاته من كتـاب القرآن).

نعم ربمـا تغطى أهواءُ النفس من قبيل الشـهوه والغضب وحبّ الجاه والمقام و... الفطره، ولكن حين حـدوث المصائب الشديـده التى يقطع الإنسـان رجـاءه من كـلّ شـىء، تتجلّى تلـك الفطره الطـاهره ويتوجّه الإنسان إلى ربّه القادر الغنىّ، فيخضع له ويتوب إليه، ويعوذ به ويطلب منه وحده النجاه والخلاص.

نعم، ففى هذه الحاله يفيق الإنسان من نوم الغفله ويجد ربّه ويقرّ بوجوده ويعفّر خدّه على عتبه بابه.

التوحيد

مع النظر الدقيق فی الدليلين المذكورين آنفاً فی مسأله إثبات الخالق القادر المتعال، يظهر أنّه لا تبقی الحاجه إلی إثبات وحدانيّته تعالی، لأنّ الإنسان العاقل عندما يتوجّه إلی حقّانيّه الخالق الحكيم القادر علی الإطلاق، وكذا عندما تعصف أمواج البحار بأصحاب السفينه وينقطع الجميع عن الرجاء بكلّ شیء، ويتوجّهون إلی الخالق القادر المتعال فحسب ويدعونه ويستغيثون به، ومع حاله التضرّع والبكاء يختلج فی نفوسهم أنّه هو وحده من ينجّيهم ممّا دهاهم، ففی مثل هذه الحاله التی يثبت فيها وجود الخالق، يثبت فی ضمنه توحيده أيضاً بنحو قطعیّ، فلا تبقی حاجه إلی الاستدلال علی توحيده.

وهذه الطريقه هی طريقه الأنبياء والأولياء، بمعنی أنّهم كانوا يعرّفون الخالق الحقيقیّ بنحو يثبت توحيده أيضاً فی ضمن إثبات وجوده.

وأمّا الحكماء والفلاسفه، فعلی خلاف طريقه الأنبياء والرسل، يعمدون إلی مسأله إثبات التوحيد بعد اثبات وجوده تعالی، يعنی أنّهم يستدلّون فی

المرحله الأولى على أنّه هل يوجد إله أم لا؟ وبعد أن أثبتوا ذلك من طريق العلّه والمعلول و... يسعون فى إثبات التوحيد وإقامه الأدلّه عليه. أمّا القرآن الكريم فينطلق من اليقين القاطع دون أن يبدأ من التشكيك قائلاً: (أَ فِى اللهِ شَكٌّ فاطِرِ السَّماواتِ وَالأَرضِ)(1) ولو دقّقنا النظر ففى الآيه المباركه مسألتان إثبات الخالق توحيده معاً _(2) نقسم اللّه تعالى بحقّ محمّد وآل محمّد صلوات اللّه عليهم أن يرزقنا معرفته أكثر فأكثر _ .

۱. الشريك بمعنى المعين والمساعد، ومن الواضح أنّ الشراكه تعنى أنّ شخصاً ما يريد القيام بعمل معيّن ولا يستطيع الوصول إلى ما يريد بمفرده، وفى الوقت يستفيد من علم غيره وفكره، أو من قدرته وقوّته. إذن وجود الشريك فى أىّ مسأله ولكلّ أحد دليل على النقص والضعف، إمّا من الجانب العلمىّ أو جانب القدره.

۱- إبراهيم (۱۴)، الآيه ۱۰.

۲- فبالاستفهام الإنكارى فحسب تمّ الإستدلال، حيث إنّ خلق السماوات مع هذه العظمه والأرضين بهذه الكثافه لا يمكن إلّا بعلم اللّه تعالى و قدرته.

ومع النظر والدقّه فی الموجودات المختلفه فی العالم نجد جليّاً أنّ صانعها عالم ودقيق وقدرته غير متناهيّه، وعليه مع الإلتفات إلی أنّ خالق المخلوقات ـ وهو اللّه سبحانه ـ علمه وقدرته غير محدودتين، فلا يحتاج إلی الشريک،(۱) إذ أنّ وجود الشريک له دليل علی ضعفه إمّا من الناحيه العلميّه ـ حتّی يستفيد من علم شريکه ـ أو من ناحيه القدره ـ حتّی يستفيد من قدرته ـ، ومن کان محتاجاً إلی الغير لا يمکن أن يکون خالقاً لهذا العالم الوسيع والعظيم.

۲. دليل النظم: إنّا لدی الارتباط بمختلف الموجودات ندرک جيّداً أنّ کلّ واحد منها يستقيم علی أساس نظم خاصّ؛ فسير المجرّات وحرکه الأرض، وحدوث الليل والنهار والفصول الأربعه، والنظم الموجود فی أعضاء البدن، يبيّن لنا ذلک بشکل واضح. وعليه فالنظم الحاکم علی الموجودات هو دليل ناطق علی وجود ناظم عالم قادر حکيم.

وحينئذ نقول: مع نظر أعمق نجد بوضوح أنّ جميع الموجودات ـ بالمقدار الذی توصّل إليه علم البشر ـ يحکمها ارتباط خاصّ بحيث نلمس جيّداً التناغم الکامل فيما بينها، وأنّ نظماً واحداً مسيطر علی جميعها. فمثلاً: ينزل المطر والثلج من السماء، فتکسب الأرض القدره، فينمو النبات والزرع، وبفعاليّه النباتات يصفو الهواء، ويتنفّس الإنسان والحيوان براحه، وبذلک يصفّی الدم الموجود فی أبدانهم، ويستمرّون فی حياتهم، وکذلک مع نموّ أنواع النباتات يتمّ تأمين الطعام للإنسان والحيوان وکذا

۱- وهذا هو التوحيد، فهو تعالی الواحد الأحد.

إحتیاج الإنسان إلی مختلف أنواع الأدویه والعلاج.

یضع الإنسان الطعام فی فمه ویدیره لسانه فی أطراف فمه، وأضراسه _ التی هی علی ثلاثه أنواع _ تنعّم الطعام وترضّه، وتفرز الغدد اللعابیّه ترشّحات خاصّه، تعجن الطعام وتهیّأه للهضم، ثمّ یدخل الطعام عبر طریق خاصّ إلی المعده، وبفعالیّه المعده یُهضم الطعام، تتبدّل عصارته إلی دم. هذا التلاحم والنظم الذی أشرنا إلی طرف منه، یدلّنا علی أنّ ناظمها واحد، کما أنّا نجد من نظام صفوف مدرسه علی أنّ ناظمها واحد، ومن النظم الموجود فی دروس الصفّ الواحد بمدّه عام دراسیّ، نستنتج وجود المعلّم والناظم الواحد.

۳. دلیل الفطره: هذا الدلیل کما یصلح لإثبات الخالق عزّوجلّ کذلک یصلح لإثبات التوحید، بتقریب أنّ الإنسان عندما یجد فقر نفسه، وینقطع رجاؤه عن جمیع الأسباب العادّیه والدلائل المادّیه، یتوجّه إلی من یعلم حاجته ویقدر علی سدّ تلک الحاجه وینجیه من الخطر، فی هذه الحاله یتوجّه الناس ویتعلّق قلبهم جمیعاً إلی شیء واحد، وکلّ شخص لو وقع فی مثل هذا الوضع یتعلّق قلبه بنفس الشیء الذی تعلّق به قلوب الآخرین.(۱)

ص: ۲۴

۱- الآیات والروایات الدالّه علی ظهور المعرفه الفطریّه کثیره منها قوله تعالی فی سوره العنکبوت(۲۹)، الآیه ۶۵: { فَإِذا رَکِبُوا فِی الفُلکِ دَعَوُا اللَّهَ مُخلِصِینَ لَهُ الدِّینَ فَلَمَّا نَجَّاهُم إِلَی البَرِّ إِذا هُم یُشرِکُونَ} ومنها الحدیث الذی نقلها العلّامه المجلسیّ۱ من کنزالفوائد، ج۱، ص۲۱۲: قال أبوتمیمه الهجیمی وفدت علی رسول اللّه۹ فقلت إلی ما تدعو یا رسول اللّه؟ قال: أَدعُوکَ إِلَی الَّذِی إِذَا کُنتَ بِأَرضٍ فَلَاهٍ فَأَضلَلتَ رَاحِلَتَکَ فَدَعَوتَهُ أَجَابَکَ وَأَدعُوکَ إِلَی الَّذِی إِذَا استَنَّت أَرضُکَ أَو أَجدَبَت فَدَعَوتَهُ أَجَابَکَ قَالَ فَقُلتُ وَأَبِیکَ لَنِعمَ الرَّبُّ هَذَا فَأَسلَمتُ. ولتوضیح المطالب راجع إلی کتاب توحید الإمامیّه، ص۷۷_۱۹۳ و کتاب معرفه اللّه، ص۲۴۱_ ۳۰۹ من هذا المؤلّف.

العدل

من المسائل الاعتقاديّه عند الشيعه الإثنى عشريّه مسأله عدل اللّه سبحانه وأنّه غير ظالم.

وحتّى تتوضّح هذه المسأله ينبغى أوّلاً ـ تبيين معنى كلمتى «العدل» و«الظلم»، فنقول: من الصحيح أن يقال بأنّ العدل يعنى «ما ينبغى» و وضع الشىء فى موضعه، والظلم «ما لا ينبغى» ووضع الشىء فى غير موضعه وبهذا يعلم سعه معنى هاتين الكلمتين.(١)

لكن فى اللغه الفارسيّه غالباً تستعمل كلمه الظلم بمعنى التعدّى على الآخرين، إلّا أنّه فى العربيّه كلّ فكره منحرفه أو عقيده باطله أو عمل قبيح وكذا كلّ تجاوز على الآخرين يقال له «ظلم». وكذا غالباً تستعمل كلمه «العدل» أو «العداله» فى من يقسم بالسويّه، ولكن بقليل من التأمّل يُفهم أنّه ليس التقسيم بالسويّه دائماً «صحيح» و«ينبغى»، فمثلًا لو أنّ

١- راجع: لسان العرب، ج١٢، ص٣٧٣. ولمزيد من الإطّلاع راجع: كتاب عدل (للبيابانىّ)، ص٦٥_٧٦.

المعلّم ساوى فى إعطاء الـدرجات الانضـباطيّه للتلامـذه، فإنّ هـذه المساواه بين الطالب المجدّ والكسول ممّا «لا ينبغى» القيام به، وهو مخـالف للعـداله ويـذمّه على هـذا الفعـل جميع العقلاء. نعم أحيانـاً العـداله تلازمهـا رعـايه المسـاواه، كما فى المساواه بين التلامذه فى التعليم والامتحان، فانّه من لوازم «العداله»، إذن مفهوم «العداله» ليس بالضروره يعنى التساوى.

وحينئذ نقول: إنّ أصل العداله التى تعتقدها الشيعه للّه سبحانه وتعالى هى بمعنى أنّه لا يفعل «ما لا ينبغى» و «ما لا يناسب» أبداً، وأنّ كلّ ما يصدر من اللّه القادر المتعال فى أمور الخلق وكذا فى أمور العباد من جهه تشريع القوانين وكذا من جهه الجزاء فهو مناسب وممدوح، أمّا إثبات عدالته تعالى فى أمور الخلق فهو خارج عن بحثنا ولا نحتاج إلى تحقيقه، لأنّه:

أوّلاً: بالمقدار الذى أحاط به علم البشر وتوصّل إليه من الأسرار الكامنه فى خلقه المصنوعات المختلفه فإنّه قد لمس هذه الحقيقه جيّدا، أنّ مكان كلّ شىء فى محلّه من هذا الكون، وأنّ مثل الدنيا وما فيها كالخال والحاجب وأنّ كلّ شىء جميل وحسن فى محلّه.(۱)

والخلاصه؛ أنّ كلّ شىء مخلوق على أساس نظام دقيق وعجيب، ولكن هناك سلسله من أسرار الخلق لم تكتشف بعد ولكن مع ذلك لم يستطيعوا الإشاره ولو بعنوان المثال إلى مورد واحد من الموجودات على خلاف الحكمه والنظم وبلا أثر وفائده.

۱- مثال يضرب بالفارسيّه لبيان النظم: جهان چون چشم و خال و خط و ابروستكه هر چيزى بجاى خويش نيكوست

وثانیاً: بحثنا فی مسأله إثبات العدل، وهو مبنیّ علی أنّ اللّه سبحانه وتعالی عادل،(۱) بمعنی أنّه أعطی الجمیع الاختیار والقدره وبیّن لهم طریق الهدایه والضلال عبر إرسال الأنبیاء، ووعدهم بالثواب علی الأعمال الحسنه وتوعّدهم بالعقاب علی الأعمال السیّئه، وقال من أتی مثقال خردل من خیر یثاب به ومن أتی مثقال خردل من شرّ یعاقب به ولا تظلم نفس شیئا.(۲)

ولإثبات هذا الأصل الاعتقادیّ نقول: إنّ الإقدام علی الظلم والعمل القبیح إنّما یکون بجهه قلّه العلم أو القدره؛ فلو أنّ شخصاً علم جیّداً قبح الأعمال السیّئه، وکان یتمکّن من بلوغ هدفه من الطریق الصحیح، لا یبقی وجه لعمل القبیح.

وبعد النظر الدقیق فی کلّ واحد من مختلف المخلوقات نتوصّل إلی عدم تناهی علم اللّه وقدرته، وحینئذ نستیقن أنّه لیس فیه سبحانه أیّ نحو من العجز والضعف حتّی یدفعه إلی أن یظلم عباده. هذا من ناحیه، مضافاً إلی أنّ القرآن الکریم یقول:

۱- توضیح ذلک: إنّ اللّه سبحانه وتعالی خلق الإنسان حرّاً ومالکاً للإراده وقد أمره ونهاه وعلی هذا الأساس یحاسبه. فما یجازی به المحسن والمسیء مبنیّ علی العدل. لأنّه وهبه الإراده والإختیار ثم أمره ونهاه وأراه الطریق وفی مآل الأمر یجازیه علی أفعاله.

۲- هذا مفاد عدّه من الآیات: منها قوله تعالی فی سوره الأنبیاء (۲۱)، الآیه ۴۷: { وَنَضَعُ المَوازینَ القِسطَ لِیَوم القِیامَهِ فَلا تُظلَمُ نَفسٌ شَیئاً وَ إِن کانَ مِثقالَ حَبَّهٍ مِن خَردَلٍ أَتَینا بِها وَ کَفی بِنا حاسِبینَ }؛ لقمان (۳۱)، الآیه ۱۶: {یا بُنَیَّ إِنَّها إِن تَکُ مِثقالَ حَبَّهٍ مِن خَردَلٍ فَتَکُن فی صَخرَهٍ أَو فِی السَّماواتِ أَو فِی الأَرضِ یَأتِ بِهَا اللَّهُ إِنَّ اللَّهَ لَطیفٌ خَبیرٌ}؛ الزلزله (۹۹)، الآیات ۷و۸: {فَمَن یَعمَل مِثقالَ ذَرَّهٍ خَیراً یَرَهُ * وَ مَن یَعمَل مِثقالَ ذَرَّهٍ شَرًّا یَرَه}.

إِنَّ اللهَ يَأمُرُ بِالعَدلِ وَالإِحسانِ؛(۱)

إِنَّ اللهَ لا يَظلِمُ النَّاسَ شَيئاً وَلكِنَّ النَّاسَ أَنفُسَهُم يَظلِمُونَ.(۲)

فهل ترى أنّ اللّه عزّ وجلّ الذى أمر فى هاتين الآيتين وغيرهما من سائر آيات القرآن بالعدل والإحسان،(۳) يمكن أن يظلم عباده ولو قليلاً؟! أبدا.

الجبر والتفويض

تتمه لمبحث العدل، نرى من المناسب أن نذكر بحث الاختيار. وتتّضح حقيقه الأمر _ فيما يرتبط بوضع الإنسان _ وتصير وجدانيّه، بعد دراسه مجموعه من المسائل:

۱. إنّا نجد بوضوح أنّ ما كان فى اختيارنا من علم وقوّه وقدره، ليس من عند أنفسنا وإنّما يصل إلينا من الغير، بدليل أنّ كلّ إنسان عالم وقادر يكون فى غايه الضعف والعجز والجهل فى بدء الولاده، ثمّ مع مرور الزمان يتعلّم ويتقوّى، وأحياناً فى آخر العمر يفقد قوّته على أثر الكهوله فى السنّ، وكذا ينسى معلوماته. هذا خير دليل على أنّ علم الإنسان وقدرته يصل إليه من الخالق المتعال، ولا يكون من عند نفسه.

۲. إنّ اختيار الإنسان وحرّيّته فى مسأله اتّخاذ القرار و الإقدام على

۱- النحل (۱۶)، الآيه ۹۰.

۲- يونس (۱۰)، الآيه ۴۴.

۳- البقره (۲)، الآيه ۲۸۲؛ آل عمران (۳)، الآيه ۱۸؛ النساء (۴)، الآيات ۳، ۱۳۵،۱۲۹،۵۸؛ المائده (۵)، الآيات ۸ و ۴۲؛ الانعام (۶)، الآيه ۱۵۲؛ الاعراف (۷)، الآيه ۲۹؛ يونس (۱۰)، الآيه ۳؛ النحل (۱۶)، الآيه ۷۶؛ الشورى (۴۲)، الآيه ۱۵؛ الحجرات (۴۹)، الآيه ۹؛ الحديد(۵۷)، الآيه ۲۵؛ الممتحنه (۶۰)، الآيه ۸ ؛ ... .

كلّ عمل يصدر منه، أمر يدركه الجميع، والدليل على أنّ الجميع يدركون بالعقل اختيارهم وقدرتهم على التصميم واتّخاذ القرار على أعمـالهم، هو أنّهم يضـعون فى كلّ مجتمع مجموعه من القوانين لتنظيم أمورهم، وكلّ من يتخلّف عن تلك القوانين يؤاخذ على فعله.

إنّ جعل القانون دليل على أنّ الإنسان يملك الإراده والحرّيه التامّه، إذ لو لم يكن لنا أىّ اختيار فى أفعالنا، لم يكن من الصـحيح أن يُكلّفونـا بالقـانون. وكـذا مؤاخـذه من يتجـاوز القانون دليل على أنّ الإنسان له قـدره القرار على أفعاله، وإلّا لم تكن محاسـبه المجبور صحيحه.

لو أنّ طـالب العلم لم يكن له الاختيـار فى القيـام بتكـاليفه الدرسيّه، لم يصـحّ أن يكلّفه المعلّم بكتابه الـدرس وأمثالها. ولو كان الطالب المجدّ والطالب الكسول كلاهما مجبورين ولم يكن لهما حرّيه فى العمل، لم يصحّ أبداً التمييز بينهما.

وكـذا لو أنّ المريض لم يقـدر على تناول الـدواء والعمل بنسـخه الطبيب، كان من الغلط أن يشـير الطبيب إلى العلاج وتعيينه له، لأنّ من لا اختيار له لا يكلِّفونه بفعل.

وبهذا ندرك جيّداً أنّ لنا القدره والحرّيه على اتّخاذ القرار، ولذلك لسنا مجبورين على أفعالنا. وكذلك ندرك بوضوح أنّ هذه القدره والحرّيه ملّكها اللّه إيّانا، وليست هى من عند أنفسنا. روى الشيخ الصدوق; عن الإمام الرضا7:

هُوَ المَالِكُ لِما مَلَّكَهُم، وَالقادِرُ عَلى ما أَقدَرَهُم.(۱)

ص: ۲۹

۱- التوحيد، ص۳۶۱، ح۷ (باب ۵۹ نفى الجبر والتفويض)، بحارالأنـوار، ج۵، ص۱۶، ح۲۲ (الباب الأوّل من أبواب العـدل من كتاب العدل والمعاد).

أی: إنّه سبحانه وتعالی قد ملّکنا القدره والحرّیه وهو أملک لها منّا،(۱) ومتی شاء أن یسلبها منّا فعل.(۲)

إذن فحیث إنّ القدره والحرّیه الکامله أعطیت للعبد فی أفعاله، وهو قادر علی الأفعال الحسنه والأفعال القبیحه، ف_«لا جبر».

ولأنّ اللّه سبحانه وتعالی أملک منّی علی قدرتی وحرّیتی، ومتی شاء سَلَبُها، یسلبها منّی فوراً، ف_(لا تفویض) أی إنّه لم یفوّض الأفعال إلی العباد بنحو تامّ،(۳) ولهذا ورد الحدیث الشریف:

لَا جَبرَ وَلَا تَفوِیضَ، بَل أَمرٌ بَینَ أَمرَینِ.(۴)

ص: ۳۰

۱- اشاره إلی قول أمیرالمؤمنین۷ حیث قال: وَقَد سُئِلَ عَن مَعنَی قَولِهِم لَا حَولَ وَلَا قُوَّهَ إِلَّا بِاللَّهِ، إِنَّا لَا نَملِکُ مَعَ اللَّهِ شَیئاً وَلَا نَملِکُ إِلَّا مَا مَلَّکَنَا؛ فَمَتَی مَلَّکَنَا مَا هُوَ أَملَکُ بِهِ مِنَّا، کَلَّفَنَا وَمَتَی أَخَذَهُ مِنَّا، وَضَعَ تَکلِیفَهُ عَنَّا. نهج البلاغه، الحکمه ۴۰۴، ص۵۴۷؛ بحارالأنوار، ج۵، ص۲۰۹، ح۴۹ (الباب السابع من أبواب العدل من کتاب العدل والمعاد).

۲- توضیح ذلک: بما أنّه سبحانه وتعالی وهب للإنسان، القدره والحرّیه و متی شاء سلبه عنه؛ فإنّه أولی بالملکیه عن الإنسان الذی له القدره والإختیار.

۳- توضیح ذلک: تصوّر إنساناً مریضاً لا یستطیع أن یحرّک یدیه، فأوصل إلیه الطبیب مقداراً من تیار الکهرباء و أقدره علی تحریک یدیه، فحینئذٍ یتمکّن من تحریکهما بإختیاره، ولکن لا یبقی له هذا الإختیار إلّا إذا کان جسمه متّصلاً بالتیار الکهربائیّ.

۴- بحارالأنوار، ج۵، ص۱۱، ح۱۸ (الباب الأوّل من أبواب العدل من کتاب العدل والمعاد). لا یخفی علی أهل الفضل أنّ هذا الحدیث من معاجز أهل البیت: وهو یجیب علی جمیع الشبهات فی مبحث الإراده والاختیار والجبر والتفویض. وللمؤلّف; کتاب بعنوان سدّ المفرّ علی القائل بالقدر یبحث فیه عن مسأله الجبر والتفویض بشکل مفصّل فراجع.

النبوّه و اثبات خاتميّه الرسول صلى الله عليه و آله

يمكن التعرّض لمسأله الحاجه إلى القانون والنبيّ والنبوّه من طرق متعدّده، إلّا أنّا نبيّن دليلاً ـ واحداً على نحو الاختصار، وفى البدايه نذكّر ببعض الأمور:

۱. لا ـ شكّ أنّ حياه الإنسان حياه اجتماعيّه، والعيش بحياه فرديّه أمر غير ممكن له. فإنّا لا نقدر من دون الاستفاده من مساعى الآخرين أن نؤمّن حوائجنا بأنفسنا. إذن؛ فالإنسان عليه أن يعيش فى المجتمع حتّى يؤمّن حوائجه فى الجهات الأربع وهى: ۱ـ الطعام ۲ـ اللباس ۳ـ المسكن ۴ـ الدواء والعلاج.

۲. من الواضح جدّاً أنّ المجتمع يستقيم أمره بنحو منظّم عندما تحكمه قوانين صحيحه، والحاجه إلى القانون واضح، ولهذا تحكم جميع المجتمعات ـ حتّى مجتمعات الكفّار ـ القوانين، بل وفى كلّ عمل اجتماعىّ، مثل الإداره أو المصنع فإنّ الأعضاء فيهما يتّبعون القوانين. إذن؛ فكلّ مجتمع ـ وإن كان صغيراً ـ يحتاج إلى القانون.

ص: ۳۱

۳. القانون الصحيح والكامل هو القانون الذى يطابق أسلوب الخِلقه ويلبّى حوائج الإنسان، كما هو الحال بالنسبه إلى الاستفاده الصحيحه من أمثال جهاز غسل الثياب، فإنّ الاستفاده الصحيحه منه تتوقّف على القوانين المجعوله وفقاً لطبيعه تشكيله ذلك الجهاز، ووصول تلك القوانين إلينا.

۴. لا يقدر أن يجعل القانون الذى يطابق اسلوب الخلقه إلّا خالق الإنسان الذى يعرف حوائج هذا الإنسان وكذا نفعه وضرره. أى من الواضح أنّ خالق كلّ شىء هو أعلم بخصائص مصنوعه وحوائجه وأسراره.

فى المثال السابق للاستفاده الصحيحه من جهاز غسل الثياب، يدوّن المهندسون له قوانين ويبيّنوها للآخرين فى ضمن كتيّب مع الطريقه الصحيحه للاستفاده منه، والنتيجه التى نأخذها هى أنّ خالق الإنسان وحده يجب أن يضع البرنامج والقانون لحياه البشر الاجتماعيّه والفرديّه.

۵. ما دام أنّ أسلوب الخلقه لم يتغيّر، ووضع الإنسان من جهه الغرائز والميولات والحاجات لم يتغيّر، فإنّ القوانين تبقى ثابته، كما فى المثال السابق فإنّه مادام المصنع لم يُحدث تغييراً فى الجهاز فلا يغيّر القوانين؛ قال اللّه تعالى إنّ وضع الإنسان الذى خلقه لن يتغيّر.(۱)

ولذا تبقى شريعه رسول اللّه۹ وقانونه الذى هو آخر القوانين ثابتا.

والذين يقولون إنّه مع مرور الزمان وتغيّر وضعيّه الحياه والعيش بين

۱- الروم (۳۰)، الآيه ۳۰: (فَأَقِم وَجهَكَ لِلدِّينِ حَنيفاً فِطرَتَ اللَّهِ الَّتى فَطَرَ النَّاسَ عَلَيها لا تَبديلَ لِخَلقِ اللَّهِ ذلِكَ الدِّينُ القَيِّمُ وَلكِنَّ أَكثَرَ النَّاسِ لا يَعلَمُونَ).

الناس فى الماضى والحاضر، يجب تغيير القوانين أيضاً، فإنّ هؤلاء توجّهوا إلى أمر وغفلوا عن أمر آخر أساسىّ.

نعم، إنّ كيفيّه معيشه الإنسان من حيث الوسائل والأسباب التى يستفيدها لتأمين حوائجه قد تغيّرت، مثلاً ـ إنّ كيفيه التغذيه واللباس والمسكن ووسائل العيش والوسائل النقليّه وعلاج الأمراض قد تغيّر، ويمكن أن يتغيّر أيضاً فى المستقبل. ولكنّ إنسان الحاضر وإنسان الماضى وإنسان المستقبل من جهه أصل حاجاته لم يتغيّر. ونحن قلنا بأنّ القانون الصحيح يجب أن يكون موافقاً لحاجه الإنسان، لا أن يكون مبتيّاً على الأسباب والوسائل التى تؤمّن حاجاتنا.

ينبغى التوجّه إلى أنّ أئمّتنا: فى أحاديثهم تاره بيّنوا حكم بعض الموضوعات بشكل جزئىّ ومشخّص، وتاره بشكل كلّىّ. والإنسان الخبير فى مسائل الدين ــ يعنى الفقيه ــ يستطيع أن يستخرج من تلك الكلّيات فى كلّ زمان، ما يحتاج إليه، ويبيّنه للآخرين.

إلى هنا نستنتج أنّ الإنسان لحفظ نظام حياته، محتاج إلى القانون الذى ينظّمه الخالق المتعال وأيضاً يحتاج إلى وصول القانون إليه.

فنقول بعد هذا: أنّ مَن بواسطته يصل القانون إلى الآخرين يقال له «الرسول» يعنى: الذى يوصل الرساله من عند اللّه.

فثبتت الحاجه إلى القانون وإلى مَن يأتى بهذا القانون.

ص: ٣٣

الإمامه

اشاره

إحدى أصول عقائد الشيعه هى مسأله الإمامه، بمعنى أنّ الشيعه يعتقدون أنّ المجتمع البشرىّ فى كلّ زمان يحتاج إلى إمام معصوم ومنصوب من قِبَل الخالق المتعال.

أمور مهمّه

لابدّ من التوجّه فى مسأله الإمامه إلى ثلاثه أمور مهمّه:

الأمر الأوّل: إنّ مسأله الإمامه ليست مختصّه بزمن وفاه نبيّ الإسلام۹، حتّى يقول قائل بأنّ ذاك الزمان قد ولّى، ولايكون هذا البحث مفيداً، بل مسأله الإمامه مرتبطه بكلّ الأزمنه، ونحن الشيعه نعتقد بلزوم وجود الإمام والهادى فى جميع الأوقات.

الأمر الثانى: بناءاً على عقيده الشيعه، يجب أن يعيّن اللّه الإمام كتعيينه للنبيّ، ولا دخل لنظريّات البشر فى هذه المسأله الحياتيّه والحسّاسه. هذا المطلب يمكن إثباته بدليلين:

الدليل الأوّل: العقل

علم اللّه سبحانه وتعالى وجهل البشر

إحدى أوصاف الامام ــ كالرسول ــ هى العصمه، أى الطهاره من أىّ ذنب وزلّه واشتباه، ونحن لا يمكننا أبداً أن نعرف هذا الشخص من بين الناس، وذلك لأنّ اطّلاعنا بالنسبه إلى معرفه الأشخاص ضعيف ومحدود، ولكنّ اللّه سبحانه وتعالى يعرف الجميع جيّداً، ومن هنا يلزم تعيين الإنسان المعصوم من بين أفراد البشر وتعريفه للآخرين، حتّى لا يحتار الناس فى معرفه أئمّتهم.

الدليل الثانى: هدايه القرآن

قال تعالى فى كتابه المجيد: إِنَّ عَلَينَا لَلهُدَى.(۱)فى هذه الآيه يعرّف سبحانه نفسه بأنّه هو المسؤول عن هدايه الناس، وبلا ترديد فإنّ أفضل وسيله لمعرفه الناس لدينهم ومعرفه القانون الإلهىّ، هو اختيار الإمام وتعريفه للناس، إذن يجب أن يكون الانتخاب والتعريف من اللّه سبحانه حتّى يهدى الناس، وكذلك قد فعل.

الإمامه فى منظار أهل السنّه

علماء أهل السنّه ينقسمون فى مسأله الإمامه إلى قسمين:

القسم الأوّل يقول: إنّ النبىّ۹ فارق الحياه ولم يعيّن لنفسه شخصاً بعنوان الوصىّ.(۲)

۱- الليل (۹۲)، الآيه ۱۲.

۲- راجع: الغدير، ج۵، ص۵۶۷ نقلًا عن الباقلانى والخضرى. وأيضاً عبقات الأنوار، ج۱۱، ص۵۹۷ نقلًا عن فخر الرازى.

ویجاب عنه بما ذکرناه سابقاً، لأنّه لو فرضنا أنّ دین الإسلام باقٍ لا یتبدّل، وأنّ الناس موظّفون بتطبیق تعالیمه، ففی هذه الصوره إذا لم یعرَّف المعلّم والهادی یکون هذا التکلیف خلافاً للعداله، فیجب أن یعیّن الهادی، وهکذا فعل.

القسم الثانی یقول: إنّ النبیّ٩ قد رشّح خلیفته، ولکنّ الناس بعد رحلته أخّروا علیّ بن أبی طالب٧ وبایعوا غیره.(۱)

هذا الکلام یمکن أن یجاب عنه بنحوین:

الجواب الأوّل: وهو کما تبیّن سابقاً فإنّ إمام الأمّه یجب أن یکون أفضل عامل وملتزم بالقانون، یعنی یکون معصوماً. ومن البدیهیّ أنّ الناس لا یستطیعون أن یعرفوا هذا الشخص، کما حدث ذلک فلم یعرفوا وأجلسوا «مخطّط حدوه الحصان» مکان «بائع الجواهر».

الجواب الثانی: قال اللّه سبحانه وتعالی فی القرآن الکریم: ﴿وَمَا کَانَ لِمُؤْمِنٍ وَلَا مُؤْمِنَهٍ إِذَا قَضَی اللهُ وَرَسُولُهُ أَمراً أَن یَکُونَ لَهُمُ الخِیَرَهُ مِن أَمرِهِم(۲).﴾

وقال تعالی أیضاً: ﴿وَرَبُّکَ یَخلُقُ مَا یَشَاءُ وَیَختَارُ مَا کَانَ لَهُمُ الخِیَرَهُ(۳).﴾

أمّا مسأله المشوره وتبادل الأفکار فهی من المسائل الأخلاقیّه المهمّه فی دین الإسلام ولکنّ محلّ المشوره هو فی الأمور التی لم یأت فیها حکم بنحو قطعیّ من قبل الإسلام ولم یصدر لنا تکلیف تجاهه، لأنّه لو عرفنا وظیفتنا وجب السعی للإمتثال والتسلیم لأمر اللّه تعالی، لا أن نعود

۱- شرح نهج البلاغه لابن إبی الحدید، ج۱۲، ص ۸۰.
۲- الاحزاب (۳۳)، الآیه ۳۶.
۳- القصص (۲۸)، الآیه ۶۸.

ونستشير فيه!

إنّ تاريخ الإسلام يشهد بأعلى صوته ويُعلن بأنّ نبيّ الإسلام٩ قام بأمر من اللّه تعالى فى يوم الثامن عشر من شهر ذى الحجّه، فى السنه العاشره للهجره، فى موضع يسمّى بـ(غدير خمّ) وأخذ بيد علىّ٧ على مرآى ومسمع من أكثر من مأه ألف حاجّ، وقال ضمن خطبه مفصّله:

«مَن كُنتُ مَولَاهُ فَهَذَا عَلِيٌّ مَولَاهُ» ودعا لأنصاره ودعا على أعداءه.(۱)

الأمر الثالث: كما بيّنا سابقاً أنّ اللّه تعالى لأجل إيجاد النظم فى حياه الناس قد جعل قانوناً جامعاً وكاملًا يبقى إلى آخر يوم من حياه البشر، وذلك لأنّ أسلوب الخِلقه لن يتغيّر.

الآن ترد هذه المسأله وهى أنّه لو كان لدينا أكمل القوانين وأدقّها، ولكن لم يبيّن هذا القانون بواسطه شخص عالم بالقانون، فمضافاً إلى أنّه لا توجد ضمانه لإجرائه، فإنّه لا يكون مفيداً أبداً. فمثلًا فى مسأله السياقه، فإنّه لأجل إيجاد النظم هنالك قوانين منظّمه، وشرطه المرور ينشطون لتثقيف الناس والمنع من تخلّف السوّاق. ويقينا لو فُقد أولئك المسؤولون لن تكون القوانين لوحدها موجبه للنظم.

فمع التوجّه إلى أنّ الناس يجب أن يكونوا ممتثلين فى كلّ زمان بالقانون وأنّه عليهم إجراءه فى حياتهم، ومع التوجّه إلى عدم علمهم

۱- إثبات الهداه، ج۳، ص۳۸، ح۱۴۷؛ شرح نهج البلاغه لابن ابى الحديد، ج۲، ص۲۸۹؛ ولمزيد من الإطلاع على مصادر العامه، راجع: إحقاق الحق وإزهاق الباطل، ج۲۱، ص۱ـ۲۸.

بذلک القانون، فیجب بحکم العقل أن یوضّح ذلک القانون للآخرین، شخص عارف وعالم بالقانون ویمنعهم عن تخلّفه.

بهـذا نسـتنتج أنّ اللّه تعـالی إذا لـم یعیّن لمجمتع إمامـاً وفی نفس الوقت یکلّفهم برعایه قانون الـدین، فهـذا مثل أن یُکلّف طلّاب الجامعه بطلب العلم من دون أن یُبعث لهم الأستاذ، بدیهیّ أنّ هذا التکلیف مخالف للعداله.

من هنا، فإنّ اللّه تعالی اختار هداه عالمین ومعصومین ــ من کلّ أنواع الذنوب والمعاصی ــ لیستخرجوا الناس من ظلمات الجهل والضلال، ویهدوهم إلی جادّه السعاده والکمال.

وأولئک الأئمّه الهداه عددهم اثنی عشر، أوّلهم أمیرالمؤمنین علیّ۷ وآخرهم الحجّه بن الحسن المهدی (عج) .(۱)

العصمه

عصمه النبیّ والإمام

إحـدی الأـصول الاعتقـادیّه عنـدنا هی مصونیّه النبیّ والإمـام عن المعصـیه والخطأ والاشـتباه، بمعنی أنّ الأنبیاء والأئمّه: یجب أن یکونوا مصونین من التلوّث بالـذنب والمعصـیه وکـذا الخطأ، ویخالفنا فی هذه المسأله أهل السـنّه، ولذلک نحن فی مقام الإجابه عنهم نتمسّک بالدلیل العقلیّ وبالآیات القرآنیّه.

أمّـا دلیـل العقـل فمع التوجّه إلی أنّ الهـدف والغرض من إرسـال الأنبیـاء وتعیین الخلفـاء هو تعریف النـاس علی دین اللّه تعالی وتطبیق الدین فی

۱- راجع: کفایه الأثر، ص۵۸؛ غایه المرام، ج۴، ص۱۱۹؛ ینابیع الموده، ج۳، ص۳۹۵، ح۴۶.

حياتهم، وحينئذ لو كان الأنبياء أنفسهم يقعون فى الاشتباه فى إيصال القانون أو أنّهم يقصّرون فى العمل به، فإنّ هذا الهدف لا يتحقّق.

هذا بالإضافه إلى أنّا نعلم جيّداً أنّ عمل المربّى فى مسأله التربيه أكثر تأثيراً من قوله، حتّى قيل: «مأتا كلمه أقلّ من نصف عمل»(۱)فلو عمل المربّى للمجتمع خلاف ما يقول، لم يوفّق فى تربيه الآخرين.

وأمّا الدليل من القرآن المجيد، فقال اللّه سبحانه وتعالى:

وَإِذِ ابتَلى إِبراهيمَ رَبُّهُ بِكَلِماتٍ فَأَتَمَّهُنَّ قالَ إِنِّى جاعِلُكَ لِلنَّاسِ إِماماً قالَ وَمِن ذُرِّيَّتى قالَ لا يَنالُ عَهدِى الظّالِمينَ.(۲)

ومعلوم أنّ الظلم فى القرآن الكريم ورد على ثلاثه معان:

الأوّل: الشرك، قال تعالى:

وَإِذ قالَ لُقمانُ لِابنِهِ وَهُوَ يَعِظُهُ يا بُنَىَّ لا تُشرِك بِاللهِ إِنَّ الشِّركَ لَظُلمٌ عَظيمٌ.(۳)

الثانى: الذنب والمعصيه، قال تعالى:

ثُمَّ أَورَثنَا الكِتابَ الَّذينَ اصطَفَينا مِن عِبادِنا فَمِنهُم ظالِمٌ لِنَفسِهِ وَمِنهُم مُقتَصِدٌ وَمِنهُم سابِقٌ بِالخَيراتِ بِإِذنِ اللهِ ذلِكَ هُوَ الفَضلُ الكَبيرُ.(۴)

۱- مَثَل يضرب بالفارسيّه لبيان أهمّيه العمل «دو صد گفته چون نيم كردار نيست».

۲- البقره (۲)، الآيه ۱۲۴.

۳- لقمان (۳۱)، الآيه ۱۳.

۴- فاطر (۳۵)، الآيه ۳۲.

الثالث: التعدّى على الآخرين، قال تعالى:

وَلَقَد أَهلَكنَا القُرُونَ مِن قَبلِكُم لَمَّا ظَلَمُوا وَجاءَتهُم رُسُلُهُم بِالبَيِّناتِ وَما كانُوا لِيُؤمِنُوا كَذلِكَ نَجزِى القَومَ المُجرِمينَ.(۱)

وعليه يجب أن يكون المتحمّل لأعباء الإمامه بعيداً عن هذه الأنواع الثلاثه من التلوّث.

المعجزه

من المسائل التى نعتقد بها هى مسأله «الإعجاز».

المعجزه تعنى أن يصدر عملاً ممّن يدّعى النبوّه أو الإمامه خارج عن قدره الناس العاديّين، بحيث لا يمكن لأحد فى أىّ زمان أن يأتى بمثله. علماً بأنّ تعبير المعجزه لم يرد فى القرآن المجيد ولكنّه موجود فى الأحاديث الشريفه، ويقول اللّه تعالى فى القرآن: لَقَد أَرسَلنا رُسُلَنا بِالبَيِّناتِ(۲) يعنى ما يبيّن ويظهر صدق ادّعائهم وصحّته.

وأمّا الدليل على هذه المسأله الاعتقاديّه فهو من حيث إنّ النبىّ والإمام منزله المعلّم والهادى للجميع، فوجب أن يعرّفهم اللّه تعالى بوسيله لجميع الناس رجالاً ونساءاً، علماء وأمّيّين بنحو يمكنهم أن يعرفوه بسهوله، وذلك لكى لا يتيهوا، وحتّى لا يستطيع الأفراد غير المؤهّلين أن يدّعوا هذا المنصب الخطير كذباً، كما هو الحال فى الهويّه والبطاقه الشخصيّه المرسومه فى زماننا التى تمنحها المؤسّسه أو الشركه

۱- يونس (۱۰)، الآيه ۱۳.

۲- الحديد (۵۷)، الآيه ۲۵.

لمن يمثّلها، لكى يستطيع أن يعمل بوظيفته.

بعد الانتهاء من هذا البحث نشير بنحو مختصر إلى المعجزه الخالده لرسول اللّه۹ وهى القرآن الكريم.

إنّ إعجاز القرآن من جوانب متعدّده، ولعلّ أهمّها هو جانبه العلميّ. خذ بعين الاعتبار رجلًا يعيش فى محيط بعيد عن الثقافه والعلم، وفقد والديه فى طفولتّه ولم يحضر عند أستاذ أبدا... وفى ذات الوقت يأتى بكشف سلسله من الحقائق العلميّه فى جوانب مختلفه، بحيث إنّه بعد مضىّ القرون جاء العلماء مع تطوّر الوسائل بكشف تلك الحقائق التى بيّنها، فبالقطع يكون هذا الإنسان مرتبطا بخالق العالم، وقد علم تلك الحقائق العلميّه بالإلهام والوحى من قِبَل الخالق، تعلّمها منه وعلّمها للناس. مثل حركه الأرض وكون النباتات أزواجاً وكذا مسأله خلقه الإنسان من نطفه الرجل والمرأه ومسائل أخرى مهمّه التى يمكن الرجوع فيها إلى الكتب المفصّله.

ص: ۴۲

المعاد

إحـدى المسائـل الاعتقـاديّه لـدى الشـيعه مسأله المعاد، بمعنى أنّا نعتقـد بأنّ حياه الإنسان لا تنتهى بالموت، وليس الموت بمعنى العدم، بل إنّ الموت هو الإنتقال من منزل إلى منزل آخر، مثل الانتقال من رحم الأمّ إلى الحياه الدنيويّه.

وكذلك نعتقد أنّه بعد الموت يرى الإنسان نتيجه سعيه وأعماله ويعطى أجره.

واللّه تعالى بعد أن يعيد روح الإنسان إلى بدنه وانتقاله إلى الجنّه أو النار، يبلّغه جزاء أعماله الصالحه أو السيّئه.

لدراسه هذه المسأله لابدّ من الكلام فى جانبين:

الأوّل: أنّ الموت ليس نهايه الحياه، والاعتقاد بحياه أخرى للإنسان أمر ضروريّ.

الثـانى: أنّ اللّه تعـالى يعيـد بـدن الإنسان ويجعل الروح فيه مرّه أخرى حتّى يرى جزاء أعماله ، ويعبّر عن هـذا بالمعاد الجسـمانىّ والروحانىّ.

ص: ۴۳

أما المسأله الأولی فیمکن الاستدلال علیها بدلیلین:

۱. مع الإقرار بعداله اللّه تعالی نقول: إذا انتهت حیاه الإنسان بالموت، ففی الحقیقه تکون نهایه حیاه مَن عاشوا صالحین ــ ولأجل صلاحهم حُرموا من کثیر من الأمور وأعرضوا عن أهوائهم المختلفه ــ، مساویه لنهایه الظالمین ومن لم یعتن بقانون اللّه وحقوق الآخرین. وهذا نظیر تعامل المعلّم فی نهایه العامّ الدراسیّ مع التلامذه المجدّین مع غیرهم بتساوٍ، وهذا خلاف العداله قطعاً.

إذن لازمه عداله اللّه تعالی أن تستمرّ حیاه الإنسان حتّی یری الجمیع جزاء أعمالهم. قال تعالی فی کتابه:

أَ فَنَجعَلُ المُسلِمینَ کَالمُجرِمینَ * مَا لَکُم کَیفَ تَحکُمُونَ.(۱)

وقال سبحانه:

أَم نَجعَلُ الَّذینَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحاتِ کَالمُفسِدینَ فِی الأَرضِ أَم نَجعَلُ المُتَّقینَ کَالفُجَّارِ.(۲)

۲. مع قبول حکمه اللّه تعالی، وأنّه لم تصدر الأفعال منه بلا غرض حکیم نقول: لو أنّ العالَم بعظمته وإمکاناته الکثیره والمتنوّعه وجد لبقاء حیاه الإنسان ــ کما یظهر من آیات القرآن المجید(۳) ــ ثمّ تنحصر حیاته المصاحبه للمشاکل والصعوبات الکثیره بمدّه قصیره وینتهی کلّ شیء

۱- القلم (۶۸)، الآیتان ۳۵ ــ ۳۶.
۲- ص (۳۸)، الآیه ۲۸.
۳- کما قال تعالی فی سوره البقره الآیه ۲۹: (هُوَ الَّذی خَلَقَ لَکُم ما فِی الأَرضِ جَمیعاً).

بالموت، يكون هـذا مثل أن يحـدث شـخص بسـتاناً أو مصـنعاً برأس مال كبير وتحمّل المشاقّ، وعنـد اتمام عمله يأخـذ منتجاته وثمـاره فيـدمّرها، فإنّ جميع العقلاء يوبّخونه ويلومونه بأنّ الإقـدام على هـذا العمل الهامّ لابـدّ أن يكون على أساس هـدف رفيع وعالٍ. إنّ اللّه تعالى هو الحكيم الذى بيّن أنّ الهدف من خلق هذا العالَم وجميع الموجودات هو اسـتدامه حياه الإنسان، لو حصـر سبحانه وتعالى حياته بهذه النشأه القصـيره، ولم يُعط له حصيله عمره، لكان هذا العمل منه خلافاً للحكمه، قال تعالى: أَ فَحَسِبْتُم أَنَّما خَلَقناكُم عَبَثاً وَأَنَّكُم إِلَينَا لا تُرجَعُونَ[1] فكأنّه يقول: لو لم يكن المعاد لم يكن لخلق الإنسان من هدف حكيم.

وأمّا المسأله الثانيه، مسأله كون المعاد جسمانيّاً وعوده الروح إلى البدن:

بعد الإقرار بأنّ اللّه تعالى له قدره غير محدوده وأنّه على كلّ شيء قدير، فلا يكون صعب عليه تعالى، والقرآن الكريم يكتفى فى الجواب على اعتراض مشركى مكّه على المعاد الجسمانىّ والروحانىّ بذكر نماذج لقدره اللّه سبحانه وتعالى، نشير إلى بعضها:

۱. قصّه نبىّ اللّه إبراهيم۷ والطيور التى رجعت أجسادها وولوج الروح فيها. (سوره البقره(۲)، الآيه ۲۶۰).

۲. قصّه إرميا (ذكره بعض المفسّرين باسم عزير) الذى أماته اللّه ثمّ أحياه بعد مرور مأه عام مرّه أخرى، وفى كلّ هذه الفتره بقى طعامه وشرابه الذى كان التين وعصير العنب سالما. (سوره البقره(۲)، الآيه ۲۵۹).

۱- المؤمنون (۲۳)، الآيه ۱۱۵.

۳. قصّه أصحاب الکهف الذین أبقاهم اللّه تعالی نیاماً ثلاث مأه عام أو أکثر. قال تعالی:

وَکَذلِکَ أَعثَرنا عَلَیهِم لِیَعلَمُوا أَنَّ وَعدَ اللهِ حَقٌّ وَأَنَّ السَّاعَهَ لا رَیبَ فیهَا.(۱)

۴. یذکّر القرآن الکریم فی آیات عدیده بموت الأرض وحیاتها فی فصل الخریف والشتاء والربیع والصیف ویقول:

فَانظُر إلی آثارِ رَحمَتِ اللهِ کَیفَ یُحیِ الأَرضَ بَعدَ مَوتِها إِنَّ ذلِکَ لَمُحیِ المَوتَی.(۲)

۵.أحیاناً یبیّن القرآن الکریم أنّه کما یخرج النبات من بین التراب کذلک نخرجکم بعد الموت من بطن الأرض:

یُحیِ الأَرضَ بَعدَ مَوتِها وَ کَذلِکَ تُخرَجُونَ.(۳)

۶. وأحیاناً یقول القرآن الکریم إنّ إرجاع الإنسان إلی الحیاه بعد الموت أهون علی اللّه من إیجاده، فالذی أوجده قادر علی إرجاعه إلی الحیاه.(۴)

وهکذا سائر الآیات فی القرآن المجید التی الإستفاده منها فی هذا المجال.(۵)

۱- الکهف (۱۸)، الآیه ۲۱.

۲- الروم (۳۰)، الآیه ۵۰.

۳- الروم (۱۹)، الآیه ۱۹.

۴- کما ورد فی سوره الروم (۳۰)، الآیه ۲۷ و یس (۳۶)، الآیه ۷۹.

۵- راجع: آل عمران (۳)، الآیه ۲۷؛ الاعراف(۷)، الآیه ۵۷؛ ق(۵۰)، الآیه ۱۲.

تعریف مرکز

بسم الله الرحمن الرحيم
هَلْ يَسْتَوِى الَّذِينَ يَعْلَمُونَ وَالَّذِينَ لَا يَعْلَمُونَ
الزمر: ۹

المقدمة:
تأسّس مركز القائمية للدراسات الكمبيوترية في أصفهان بإشراف آية الله الحاج السيد حسن فقيه الإمامي عام ۱۴۲۶ الهجرى فى المجالات الدينية والثقافية والعلمية معتمداً على النشاطات الخالصة والدؤوبة لجمع من الإخصائيين والمثقفين فى الجامعات والحوزات العلمية.

إجراءات المؤسسة:
نظراً لقلة المراكز القائمة بتوفير المصادر فى العلوم الإسلامية وتبعثرها فى أنحاء البلاد وصعوبة الحصول على مصادرها أحياناً، تهدف مؤسسة القائمية للدراسات الكمبيوترية فى أصفهان إلى التوفير الأسهل والأسرع للمعلومات ووصولها إلى الباحثين فى العلوم الإسلامية وتقدم المؤسسة مجاناً مجموعة الكترونية من الكتب والمقالات العلمية والدراسات المفيدة وهى منظمة فى برامج إلكترونية وجاهزة فى مختلف اللغات عرضاً للباحثين والمثقفين والراغبين فيها.
وتحاول المؤسسة تقديم الخدمة معتمدة على النظرة العلمية البحتة البعيدة من التعصبات الشخصية والاجتماعية والسياسية والقومية وعلى أساس خطة تنوى تنظيم الأعمال والمنشورات الصادرة من جميع مراكز الشيعة.

الأهداف:
نشر الثقافة الإسلامية وتعاليم القرآن وآل بيت النبىّ عليهم السلام
تحفيز الناس خصوصا الشباب على دراسة أدقّ فى المسائل الدينية
تنزيل البرامج المفيدة فى الهواتف والحاسوبات واللابتوب
الخدمة للباحثين والمحققين فى الحوازت العلمية والجامعات
توسيع عام لفكرة المطالعة
تهميد الأرضية لتحريض المنشورات والكتّاب على تقديم آثارهم لتنظيمها فى ملفات الكترونية

السياسات:
مراعاة القوانين والعمل حسب المعايير القانونية
إنشاء العلاقات المترابطة مع المراكز المرتبطة
الاجتنباب عن الروتينية وتكرار المحاولات السابقة
العرض العلمى البحت للمصادر والمعلومات

الالتزام بذكر المصادر والمآخذ فی نشر المعلومات

من الواضح أن يتحمل المؤلف مسؤولیة العمل.

نشاطات المؤسسة:

طبع الكتب والملزمات والدوريات

إقامة المسابقات فی مطالعة الكتب

إقامة المعارض الالكترونية: المعارض الثلاثية الأبعاد، أفلام بانوراما فی الأمكنة الدينية والسياحية

إنتاج الأفلام الكرتونية والألعاب الكمبيوترية

افتتاح موقع القائمية الانترنتی بعنوان : www.ghaemiyeh.com

إنتاج الأفلام الثقافية وأقراص المحاضرات و...

الإطلاق والدعم العلمی لنظام استلام الأسئلة والاستفسارات الدينية والأخلاقية والاعتقادية والردّ عليها

تصميم الأجهزة الخاصة بالمحاسبة، الجوال، بلوتوث Bluetooth، ويب كيوسك kiosk، الرسالة القصيرة ((sms

إقامة الدورات التعليمية الالكترونية لعموم الناس

إقامة الدورات الالكترونية لتدريب المعلمين

إنتاج آلاف برامج فی البحث والدراسة وتطبيقها فی أنواع من اللابتوب والحاسوب والهاتف ويمكن تحميلها على ٨ أنظمة؛

١.JAVA

٢.ANDROID

٣.EPUB

٤.CHM

٥.PDF

٦.HTML

٧.CHM

٨.GHB

إعداد ۴ الأسواق الإلكترونية للكتاب على موقع القائمية ويمكن تحميلها على الأنظمة التالية

١.ANDROID

٢.IOS

٣.WINDOWS PHONE

٤.WINDOWS

وتقدّم مجاناً فی الموقع بثلاث اللغات منها العربية والانجليزية والفارسية

الكلمة الأخيرة

نتقـدم بكلمـة الشـكر والتقـدير إلى مكاتب مراجع التقليـد منظمات والمراكز، المنشورات، المؤسـسات، الكتّاب وكل من قدّم لنا المساعدة فی تحقيق أهدافنا وعرض المعلومات علينا.

عنوان المكتب المركزی

أصفهان، شارع عبد الرزاق، سوق حاج محمد جعفر آباده ای، زقاق الشهيد محمد حسن التوكلی، الرقم ۱۲۹، الطبقة الأولی.

عنوان الموقع : : www.ghbook.ir

البريد الالكترونی : Info@ghbook.ir

هاتف المكتب المركزی ۰۳۱۳۴۴۹۰۱۲۵

هاتف المكتب فی طهران ۸۸۳۱۸۷۲۲ ـ ۰۲۱

قسم البيع ۰۹۱۳۲۰۰۰۱۰۹شؤون المستخدمين ۰۹۱۳۲۰۰۰۱۰۹.


مركز
القائمية
اصبهان
للبحوث والتحريات الكمبيوترية
www
للحصول على المكتبات الخاصه الاخرى
ارجعوا الى عنوان المـركز من فضلـكم
www.Ghaemiyeh.com
www.Ghaemiyeh.net
www.Ghaemiyeh.org
www.Ghaemiyeh.ir
و للايصاء من فضلكم
۰۹۱۳ ۲۰۰۰ ۱۰۹